ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار
اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها و
اذا تحدث اتصل بها فضرب بابهامه
اليمنى راحة اليسرى واذا غضب
اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه
جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب
الغمام قال الحسن فكتمتها الحسين بن
علي زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه
فسأل اباه عن مدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع
منه شيئا قال الحسين سألت ابي عن
دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك
فكان اذا اوى الى منزله جزأ دخوله
ثلثة اجزاء جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا
لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس
فيرد ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر
عنهم شيئا فكان من سيرته في جزء
الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمته

اليمين نسخة
عن الحسين نسخة
ومليه نسخة
وكان نسخة

وقسمته على قدر فضلهم في الدين منهم
ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو
الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما
اصلحهم والامة من مسئلته عنهم و
اخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ
الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة
من لا يستطيع ابلاغي حاجته فانه من
ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها
ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده
الا ذلك ولا يقبل من احد غيره قال
في حديث سفيان بن وكيع يدخلون
روادا ولا يتفرقون الا عن ذواق ويخرجون
ادلة يعني فقهاء قلت فاخبرني عن
مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن
لسانه الا فيما يعنيهم ويؤلفهم ولا
يفرقهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه
عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من
غير ان يطوي عن احد بشره وخلقه

Copyright © King Saud University